

## علماء ورثوا العلم ولا توجد لهم تراجم

### الرقائق

ناظم (البيقونية) لا يوجد له ترجمة، وقد اختلف في اسمه، هل هو طه أو عمر؟ ولا يعرف من اسمه على وجه التأكيد إلا البيقوني؛ لإشارته إلى هذه النسبة في آخرها، أما اسمه فمختلف فيه، ولا يعرف عن حياته شيء يذكر، وهذا يسلكه بعض العلماء لإخفاء نفسه، مبالغة في الإخلاص لله تعالى، فالبيقوني وابن آجروم لا يعرف لهم كبير ترجمة، والقحطاني الذي نونيته سارت بها الركبان لا يعرف له ترجمة، فيهما العلم الذي بين أيدينا، وأجره ثابت -إن شاء الله تعالى- لصاحبه، ولو لم يُعرف، يكفي أن يقال: (قال -رحمه الله تعالى-). والآن بعض طلاب العلم قدمه اليمنى على العتبة الأولى من أبواب العلم، وتجد الترجمة المطولة منشورة على أعلى المستويات، في الإنترنت وغيرها، والله المستعان، هذا حاصل، ووجد ما هو أشد من ذلك، نسأل الله -جل وعلا- العفو والمسامحة، فعلى الإنسان أن يتواضع، وأن يهضم نفسه بقدر المستطاع، والحساب عند الله -جل وعلا-، ولن يضيع عليه شيء، وكلما أخفى الإنسان عمله كان أقرب إلى الإخلاص؛ لأن الإخفاء والبعد عن أنظار الناس لا شك أنه يعين النفس على الإخلاص.